

التناول من الأفخارستيا

للقدّيس اغسطينوس

الأفخارستيا خبز لك يومي تتناوله ، حياة لنفسك وجسدك ، وقوة إلى الوحدة ...
المسوا جسد المسيح لكي تشفوا من ينبوع الدم الذي هو المذات الجسدية ...
إنسان لا يعرف الخبز السماوي ولا يشعر بجوع إلى برّ الله ، لأنه يشبع من برّ نفسه
...

أي منافق يتجرأ على لمس السر الكلي القداسة ، سر المذبح بأيدي متمرغة بالسيئات
...

أريد أن أمد فمي إلى الينبوع الذي لا يعرف الجفاف إليه سبيلاً ...
انتبه وكل الخبز السماوي روحياً ، واحمل إلى الهيكل برارتك ...

إن استكبرت ابتعدت عن هذا الخبز السماوي ، وما عاد يمكنك أن تجوع إليه ...
إن شئت ألا تأكل وتشرب لدينونتك ، فعش حياة صالحة ...

إنه بالصلاة الربانية تنزع بقولكم واغفر لنا ، عندئذ نقدر أن نقرب من المذبح بأمان
عالمين أننا لا نأخذ دينونة لأنفسنا ...

إذ هم أموات بالخطيئة يلزمهم أن يأكلوا جسد المسيح في هذه الحياة ، لكي يحيوا إلى
الأبد ...

بالرغم من أنها تقدم بأيدي بشرية ، لكنها لا تتقدس إلا بروح الله فيعمل بطريقة غير
منظورة ...

بواسطة الخبز والدم يروم المسيح أن يمنحنا جسده ودمه الذي سفكه للصفح عن
آثامنا ...

هذا هو الخبز الذي ترونه على المذبح ، والذي تقدّس بكلمة الله ، هو جسد المسيح ...
هذه الكأس أو بالأحرى ما يحويه الكأس هو دم المسيح ...
والذي يسأل فيجيب ، بأن المسيح سيذبح ، لا يكذب البتة ...

حينما نصبح شركاء وحدة جسد المسيح ، فأى عائق مضاد يزول ونأخذ الحرية
لمعرفته ...

يجب ألا يمنع الإنسان نفسه عن تناول يوماً من جسد الرب لشفاء نفسه ...
يامن تتقربون إلى مائدة الرب ، أروم ألا تكونوا من الذين سيطرّدون بل أن تخلصوا
...

كثيرون يأكلون هذا " الخبز " ويشربون هذا " الخمر " بقلب شرير ...
كل أيها الأكل ، اشرب أيها الشارب ، جُع واعطش ، كل الحياة واشرب الحياة ...
كل الحياة ، واشرب الحياة ، تكن لك الحياة كاملة ...

كل من يفصل نفسه عن الكنيسة ولا يجتمع مع الجماعة وقت تقديم الذبيحة فهو
يُحسب مذنباً ...

لكنه في سر الشكر ليس في أعياد الفصح فقط ، بل كل يوم أيضاً يذبح عن الشعب ...
لا تقترب من جسد الرب ودمه إن عرفت نفسك غير أمين ...

لا يخدع أحد نفسه ، فإذا لم يكن الإنسان متحداً بالمذبح ، فهو محروم من خبز الله ...
لو تعلقت فاعلية الأسرار بقداسة الخادم أو عدمها ، لتعلق خلاصنا بحريتهم ...
لا فرق بين أن توزع الأسرار من خدام أبرار أو خطاة ...

من يأكل ذلك الطعام ، ويتناول ذلك الشراب ، يثبت في المسيح ويحصل عليه ...
ما أكثر الذين يقتربون من الهيكل ، ولكنهم يموتون وهم يتناولون ...
من أراد أن يحيا بالله ، و يغتتم الحياة يقترب ويتناول هذا الجسد فيحيا ...